رزوق الغاوي

نظام زيلينسكي المحكوم بتململ مشغليه

تبعاً لإخفاقات العسكرية الأوكرانية المتلاحقة والفشل الذريع في تحقيق أي خرق ميداني للجدار العسكري الروسي، عادت كييف لتعزف نغمة انشقاق الكنيسة الأرثوذكسية الأوكرانية عن البطريركية الأرثوذكسية الروسية، وقمع ماعضبي الانشقاق، وأحداث شرخ شعبي أرثوذكسي تمثل مؤخراً بالذهاب نحو اعتماد التقويم الغربي الكاثوليكي بدلاً من تقويم الشرقي الأرثوذكسي لتاريخ ميلاد السيد المسيح. وهو أمر اعتبره متابعون للمسألة الأوكرانية مؤشراً على حالة الضياع والتخبط والإحباط والارتباك التي باتت تسيطر على نظام فلاديمير زيلينسكي الفاشي، جراء انسداد الآفاق في وجهه وفشله هو ومشغليه وراعيهم في مواجهة الآلة العسكرية الروسية.

في جانب متصل بهذا الإطار، سبق زيلينسكي أن عمل على استقدام ثلاث كتائب إسلامية مسلحة منها كتيبة « الشيخ منصور» وكتيبة «جوهر دودايف» المعارضتين للزعيم الشيشاني رمضان قديروف وكتيبة «القرم الإسلامية»، ورجال دين يهود مقاتلين ونحو سبعة آلاف من قساوسة الكنيسة الأوكرانية وآخرين من المحاربين القدماء، لمساندة القوات المسلحة الأوكرانية، بعد أن سلّم زيلينسكي بأنه غير قادر على المواجهة وأن تأييد الغرب الأطلسي له بدأ عدم العكسي والتراجع، وخاصة بعد أن أبدت الدول الأوروبية ضيقها وتململها من دعم كييف، وبدأت في البحث عن مصالحها الذاتية وإعطائها الأولوية في حساباتها الاقتصادية والدفاعية.

وعلى الرغم من سقوط ورقة الانشقاق الأرثوذكسي الأوكرانية وعملية تسييس الكنيسة الأوكرانية خدماً للتوسع الأطلسي، لايزال زيلينسكي يمضي في رهانه الخاسر علّه يحصد بعض فتات دعم غربي يحسّن صورته أمام مشغليه الذين باتوا يبخلون عن أي مخرج ينقذهم من الغرق في مستنقع الرمال والأوحال الأوكرانية المتحركة.

إن استقلال أوكرانيا في العام ١٩٩١ لم يكن من الإيمان بالجوهر التاريخي الثابت لدى الأوكرانيين، والذي أسماه المؤرخ الأميركي تيموثي سنايدر «سياسة الأبدية، التي تؤكد الوحدة العضوية للإمبراطورية الروسية وشعبها السلافي الأرثوذكسي، وتقوم على عقيدة إيديولوجية عُرفت بعقيدة «العالم الروسي» وتشدد على إبراز حقيقة قيام حضارة عابرة للحدود تسمى «روسيا المقدسة» التي تشمل روسيا وأوكرانيا وبيلاروسيا ومولدوفا، وفي السياق ذاته يرى الباحث لدى معهد الولايات المتحدة للسلام إيدان هوسنّ أن الروس والأوكرانيين شعب واحد يتحدر من المملكة المسيحية نفسها التي نشأت في القرن العاشر حين اعتنق الأمير فلاديمير الأول دين حكيفة الديانة المسيحية في العام ٩٨٨.

إن الموقف الروسي بشقيه السياسي والعسكري تجاه المسألة الأوكرانية، بات الآن أكثر حتمية وصلابة في التصدي للاستراتيجية الغربية المعادية لروسيا وإفشالها، على الرغم من التوحش الغربي المتمثل بالعقوبات الاقتصادية التي جعلتها أقوى من ذي قبل، ورسخت وحدة شعبها وراء قيادتها السياسية والدفاعية، رغم ذهاب ألمانيا باتجاه تجميد أكثر من أربعمئة مليار يورو من الأصول الروسية الموجودة لديها، فيما تتجه بلدان أوروبية أخرى نحو تجميد ومصادرة ثلاثمئة مليار دولار من الأصول الروسية المودعة في دولها تلك الدول، والحيلولة من دون وصول روسيا إلى احتياطياتها الدولية.

كاتب سوري

أكدت أن «طوفان الأقصى» حطمت «هيبة» الكيان.. والوجود الأميركي خطر على المنطقة

طهران: سلوك واشنطن ودول الغرب يناقض شعاراتها عبر دعم العدو الصهيوني

رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري (عن الانترنت)

أعلنت إيران أن سلوك الإدارة الأميركية وتصرفاتها تناقض تصريحاتها ولاسيما ما يتعلق بالعدوان الإسرائيلي على غزة، وشددت على أن الوجود الأميركي في المنطقة يتعارض مع السلام والأمن الإقليميين. ومن جهة ثانية اعتبرت أن عملية «طوفان الأقصى» حطمت «هيبة» الكيان الإسرائيلي.

وخلال مؤتمره الصحفي الأسبوعي، أمس الإثنين، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية ناصر كنعاني أن على الولايات المتحدة ودول الغرب أن تتخذ خطوات عملية، وعدم الاكتفاء بالتصريحات غير المؤثرة، إذا كانت تسعى جدياً لمنع اتساع رقعة الحرب على غزة، حسب وسائل إعلام إيرانية.

وتعليقاً على التحركات الجديدة لدبلوماسيين غربيين في المنطقة، قال كنعاني: إن «شعارات الغرب لا تشبه خطواته العملية»، مشيراً إلى «التناقض واضح» في سلوك واشنطن وعواصم الغرب، بحيث «تزعم ضرورة تعزيز الاستقرار والأمن الإقليمي، لكنها عملياً تدعم العدوان الإسرائيلي على غزة».

وقال كنعاني: إن على الغرب «أن يكف عن حماية الكيان الصهيوني، ويضغط عليه لإنهاء عدوانه على غزة»، من أجل «تحقيق الاستقرار والثبات في المنطقة»، نظراً لأن «الاحتلال هو من يقف خلف التوتر الإقليمي»، وتابع: «السبب الأساسي للتوتر وزعزعة الأمن هو دعم الولايات المتحدة غير المحدود للكيان الصهيوني».

ولفت المتحدث باسم الخارجية الإيرانية أيضاً إلى أن «كل حراك سياسي مرتبط بالشأن الفلسطيني يجب أن يكون في إطار الحوار الفلسطيني- الفلسطيني، ولا تكون هناك إملاءات على فلسطين وشعبها».

كما تطرق كنعاني في حديثه إلى الوجود الأميركي في المنطقة، مشيراً إلى أن إيران قالت «مراراً أن هذا الوجود يتعارض مع حفظ السلام والأمن الإقليميين، ولا يسهم في تعزيز استقرار أي دولة في المنطقة»، ورأى أنه «من الطبيعي أن نرى ردة فعل عراقية على الجرائم الأميركية»، مبيناً أن إخراج القوات الأميركية من العراق هو «قرار رسمي للبرلمان العراقي».

من جهة ثانية، وفيما يتعلق بتفجيري كرمان الإرهابيين، أكد كنعاني وجوب أن «يتحمل من يستخدم الإرهاب من أجل تحقيق مآربه مسؤوليته تجاه العواقب»، وحذّر من أن الإرهاب «تهديد شامل ودولي وخطر على الأمن الدولي، ويحتاج إلى تعاون شامل، بعداً من المعلومة المزدوجة»، مع الإشارة إلى أن تنظيم «داعش الإرهابي هو «صنيعة أجهزة استخبارات بعض الدول المحددة، التي تنفّذ مآربها بتهديد أمن المنطقة».

وبخصوص تأخير رحلات الطيران الخاصة بالعمرة إلى السعودية، فأوضح في تعزيز استقرار أي دولة في المنطقة»، «مشكلات تقنية، وليس هناك أي خلاف سياسي بهذا الخصوص».

في الغضون، اعتبر رئيس الأركان العامة للقوات المسلحة الإيرانية اللواء محمد باقري أن عملية «طوفان الأقصى» شكلت منعطفاً حطمت المقاومة فيه «هيبة الكيان» الإسرائيلي.

وخلال كلمة له أمس في المتلقى العام لمؤسسة الحفاظ على آثار ونشر قيم مرحلة الدفاع المقدس، تحدث باقري حسب وكالة «فارس»، الإيرانية عن «طوفان الأقصى»، وقال: إن المقاومين الفلسطينيين الأبطال في قطاع غزة المحاصر بشكل كامل، استطاعوا تنفيذ أكبر عملية خدعوا فيها العدو واستخدموا ضده عنصر المباغتة رغم امتلاكه قوة استخبارية ذكية على الطراز العالمي وإمكانات وأجهزة اتصالات متطورة، حيث تعتبر هذه العمليات (طوفان الأقصى) منعطفاً حطمت خلالها المقاومة هيبة وكبرياء الكيان الصهيوني وأدخلت اليأس في نفوس الصهاينة.

وأضاف: لقد واجه الشعب الفلسطيني في غزة بعد هذه العمليات العظيمة الجرائم البشعة التي ارتكبها جيش كيان الاحتلال الصهيوني، إلا أن أبطال المقاومة الفلسطينية وقفوا بوجه الصهاينة المحتلين إلى جانب أهل غزة الصامدين.

على خط سواز، أكد اللواء باقري أن الولايات المتحدة تدرب جماعات إرهابية وتقدم الدعم الاستخباري لها، وأشار في معرض حديثه بهذا الصدد إلى تفجيري كرمان الإرهابيين وقال: إن الأمريكيين في قمة النفاق، إذ يدينون هذه الحادثة ويعربون عن تعازيهم، لكنهم من وراء الكواليس يدربون الإرهابيين ويدعمونهم، ويعملون على تعميمهم إعلامياً وتدريبياً، ويرسلونهم لقتل الشعب الإيراني والشعوب الأخرى.

في سياق متصل، قال المستشار الأعلى لقائد قوة القدس في الحرس الثوري الإيرانية ايرج مسجدي إن «الفلسطينيين سيحصلون ذات يوم على أسلحة دفاع جوي لمواجهة الغارات الجوية التي يشنها كيان الاحتلال الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني المظلوم».

ووفق «فارس»، أشار في كلمة له أمام ملتقى «رجل ساحة حقوق الإنسان» إلى تعاظم قوة المقاومة في المنطقة يوماً بعد آخر، مؤكداً أن الفلسطينيين الذين يقاتلون الصهاينة بالصواريخ اليوم سيحصلون يوماً ما على أسلحة دفاع جوي لمواجهة هؤلاء المحتلين.

وتابع المستشار الأعلى لقائد قوة القدس إن قوات المقاومة تدافع عن مصالح بلدانها في كل من فلسطين واليمن والعراق، كما يدافع حزب الله لبنان عن وطنه وسيادته الوطنية، وأشار إلى الأعمال الشريرة التي تقوم بها أميركا في المنطقة وقال: إن الطائرات الأميركية تنقل باستمرار الأسلحة والقنابل إلى كيان الاحتلال الصهيوني القاتل للأطفال، بينما يتشدق الأميركيون بأنهم يدافعون عن حقوق الإنسان، إلا أنهم في الحقيقة هم رعاة الإرهابيين.

وأضاف: إن أميركا تملك أكبر جيش في العالم، إلا أن قواتها العسكرية منتشرة في العالم كله من خلال القواعد التي نشرتها في دول العالم، ولا يوجد حتى لواء واحد داخل الأراضي الأميركية، وأشار إلى ضعف الجيش الصهيوني في مواجهة المقاومة الفلسطينية وقال: إن الصهاينة يملكون لواء قوات باسم «لواء غولاني» الذي يعتبرونه بأنه أقوى لواء لمواجهة الفلسطينيين، إلا أن الضربات الموجعة التي تلقاها من المقاومة أجبرته على الانسحاب من غزة فيما اضطرت ٥ ألوية صهيونية أخرى إلى الانسحاب من المنطقة أيضاً.

وكالات

«الأوروموتسوطي»: قرار «العدل الدولية» المحتمل بوقف إطلاق النار ملزم لإسرائيل

بوليفيا تعلن تأييدها مقاضاة الكيان على الإبادة الجماعية في غزة

أعلنت بوليفيا تأييدها الدعوى التي رفعتها جنوب إفريقيا أمام محكمة العدل الدولية لمقاضاة الكيان الإسرائيلي على جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها في قطاع غزة، ودعت المجتمع الدولي إلى دعم هذه المبادرة، في وقت أكد فيه المرصد الأوروموتسوطي لحقوق الإنسان أنه في حال صدور قرار من محكمة العدل بوقف إطلاق النار فسيكون ملزماً لإسرائيل.

وحسب وكالة «وفا» أشادت وزارة الخارجية البوليفية بالخطوة التي اتخذتها جنوب إفريقيا بهذا الصدد، بموجب التزامها باتفاقية الإبادة الجماعية، معتبرة إياها خطوة تاريخية في الدفاع عن حقوق الشعب الفلسطيني والقضية الفلسطينية، مؤكدة ضرورة دعم هذه المبادرة من المجتمع الدولي.

وقفت الوزارة إلى أن بوليفيا بالشراكة مع جنوب أفريقيا وبنغلادش وجزر القمر وجيبوتي تقدمت في السابع عشر من تشرين الثاني الماضي بدعوى إلى المحكمة الجنائية الدولية للتحقيق في الأوضاع في الأراضي الفلسطينية.

وتعد بوليفيا أول دولة في أميركا اللاتينية تعلن تأييدها دعوى جنوب إفريقيا، وفي الحادي والثلاثين من تشرين الأول الماضي أعلنت هذه الدولة قطع علاقاتها الدبلوماسية مع الكيان الإسرائيلي لارتكابه جرائم ضد الإنسانية في عدوانها المتواصل على قطاع غزة المحاصر.

وسبق أن قطعت بوليفيا علاقاتها الدبلوماسية مع إسرائيل عام ٢٠٠٩ احتجاجاً على عدوانها آنذاك على قطاع غزة، وفي عام ٢٠٢٠ أعادت حكومة رئيسة البلاد جينين أنييس العلاقات.

وفي وقت سابق قالت محكمة العدل الدولية إنها تلقت طلباً من جنوب إفريقيا في التاسع والعشرين من كانون الأول الماضي لمقاضاة إسرائيل بتهمة ارتكاب جرائم إبادة جماعية في قطاع غزة، وجاء في الدعوى أن إسرائيل «قامت بأفعال تهدف إلى التطهير العرقي في غزة»، وأوضحت المحكمة أن جنوب إفريقيا تقدمت بطلب لإقامة دعوى ضد إسرائيل لانتهاكها اتفاقية منع الإبادة الجماعية.

وطلبت جنوب إفريقيا من المحكمة الإشارة إلى تدابير مؤقتة من أجل حماية الفلسطينيين في غزة من «أي ضرر جسيم إضافي وغير قابل للإصلاح»، بموجب الاتفاقية، وللضغط «امتثال إسرائيل للتزاماتها بموجب اتفاقية الإبادة الجماعية بعدم المشاركة في الإبادة الجماعية، ومنعها والمعاقبة عليها».

في الغضون، أكد رئيس المرصد الأوروموتسوطي لحقوق الإنسان رامي عبيده، أمس أنه في حال قررت محكمة العدل الدولية وقفاً لإطلاق النار في قطاع غزة، فسيكون ملزماً للاحتلال الإسرائيلي.

وخلال حديث لقناة «القاهرة الإخبارية» طالب عبيده العديد من دول العالم بالضغط على الاحتلال الإسرائيلي لوقف جرائمه في قطاع غزة، وأشار إلى أن «العمليات العسكرية» الإسرائيلية في غزة دمّرت ٧٠ بالمئة من البنى التحتية في القطاع بشكل تام، بما فيها المنشآت السكنية ومحطات معالجة المياه، ولفت رئيس «الأوروموتسوطي» إلى أن الاحتلال الإسرائيلي يوجّه خطاباً «عاتباً» يقوم أساسه على تزييف الحقائق بشأن محاكمته أمام العدل الدولية.

ويُواصل الاحتلال الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الماضي عدوانه الهمجي على قطاع غزة، جوّاً وبرّاً وبحراً، للشهر الرابع تواليا، مُخلّفاً عشرات آلاف الشهداء والجرحى، معظمهم من الأطفال والنساء.

ولا يزال آلاف الشهداء والجرحى تحت الأنقاض بسبب تواصل القصف وخطورة الأوضاع الميدانية، في ظل حصار خانق يفرضه الاحتلال على القطاع وقيود مُشددة على دخول الوقود والمساعدات الحيوية العاجلة للتخفيف من الأوضاع الإنسانية الكارثية.

وكالات

«فورين بوليسي»: أنفاق حماس من الجيل الجديد أكبر نقطة ضعف لإسرائيل

اعتبرت مجلّة «فورين بوليسي» الأميركية، أن اعتماد المقاومة الفلسطينية المتزايد على الأنفاق في قطاع غزة وجهودها الإنشائية المتقنة ساعدتها في تحقيق أهدافها، وتسببت بخسائر كبيرة لقوات الاحتلال الإسرائيلي.

وقالت المجلّة، إن الأنفاق أدت إلى زعزعة استقرار القوات الإسرائيلية، وتسببت بخسائر كبيرة، وأخّرت نهاية الحرب كما جعلت نصر القوات الإسرائيلية بعيداً نسبياً، وأشارت إلى أنه «لم يحدث أبداً في تاريخ حرب الأنفاق أن تمكّن مدافع من قضاء أشهر في مثل هذه المساحة الضيقة، فالحفر نفسه والطرق المبتكرة التي استخدمتها حماس للأنفاق وبقاء الحركة تحت الأرض لفترة طويلة أمر لم يسبق له مثيل»، ورأت أن الأنفاق هي أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، وتدميرها يحتاج عملية بطيئة ومرهقة.

وحسبما أوردت الصحيفة فإن جيش الاحتلال الإسرائيلي دخل الحرب الحالية وهو يمتلك القدرات العسكرية الأكثر تقدماً في الكشف عن الأنفاق، ولكن حتى أكثر الوحدات المتخصصة عن كشف الأنفاق تكبدت خسائر بسبب تفخيخ مداخل الأنفاق، فالأمر الواضح اليوم هو أن إسرائيل لا تستطيع اكتشاف أو رسم خريطة لكامل شبكة أنفاق غزة.

ووفقاً للمجلة الأميركية تُشكّل الشبكة، التي يستخدمها مقاتلو حماس لإخفاء أنفسهم وأسرارهم، والتخطيط للعمليات، وتخزين الأسلحة، ونصب الكمائن للجنود الإسرائيليين، جزءاً مهماً من البنية التحتية العسكرية للحركة، مردفة بالقول «لقد ثبت أنها أكبر نقطة ضعف لإسرائيل في الحرب، لذلك فإن تدميرها ضروري لإضعاف القدرات العسكرية لحماس ومنع هجمات مماثلة لتلك التي نفذتها الحركة في السابع من تشرين الأول الماضي».

واستناداً إلى المجلة فإنّه ومع بداية العام الجديد، تلوح في الأفق الآن أسئلة عدّة للمخططين العسكريين وللمحللين الذين يسعون إلى استخلاص الدروس، وهي: ما مدى قرب إسرائيل من تدمير شبكة الأنفاق؟ وكم من الوقت ستستغرق قواتها للتغلب على هذا التهديد؟

وعن هذا الأخير تقول «فورين بوليسي»: إنه لطالما كانت حرب الأنفاق واحدةً من أكثر أشكال القتال فتكاً وتعقيداً، وخلال الحرب العالمية الأولى، مات الآلاف من القوات البريطانية في محاولة لتدمير المواقع الألمانية تحت الأرض، كذلك وبعد سنوات حاولت الولايات المتحدة هزيمة أعدائها في فيتنام وأفغانستان والعراق.

وكشفت «فورين بوليسي» الأميركية أن الحرب الحالية أوضحت أن هناك جيلاً جديداً من أنفاق «حماس»، فالشبكات الحالية أعمق وأكبر صلابة، وتشبه أنفاق النسل الكبيرة في كوريا الديمقراطية، إذ استخدمت حماس تقنيات حفر متقدمة، ونقلت قدراتها تحت الأرض إلى المستوى التالي.

وكالات

المقاومة واصلت إحباط محاولات العدو التقدم في خان يونس ودمرت تجمعات لآلياته

السيسي وعباس: الحل في إقامة الدولة الفلسطينية وعاصمتها القدس

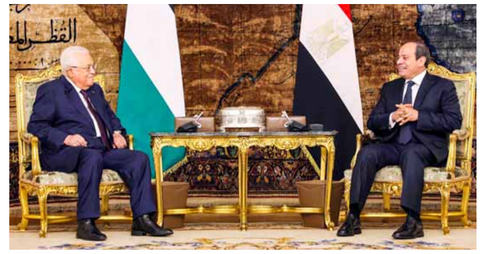

الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس خلال جلسة مباحثات موسعة في القاهرة أمس (أ ف ب)

بالتوازي مع تشديد الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي والفلسطيني محمود عباس على أن القضية الفلسطينية تمر اليوم بمفترق طرق وأن الحل لا يجري من تصعيد في المنطقة هو إنهاء الاحتلال الإسرائيلي لأرض دولة فلسطين بعاصمتها القدس، مؤكداً ضرورة العمل مع الأطراف كافة على ضمان وقف العدوان الإسرائيلي على الشعب الفلسطيني في كل مكان، وتحديدا في قطاع غزة، وشدد على رفض دولة فلسطين القاطع لتهجير الفلسطينيين من قطاع غزة أو من الضفة الغربية أو القدس.

في الغضون، وحسب وسائل إعلام فلسطينية أعلنت «سرايا القدس»، الجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين خوضها، منذ فجر أمس، اشتباكات ضارية مع جنود الاحتلال، بالأسلحة الرشاشة وقذائف الـRPG»، وذلك عند محاور التقدم في شمال خان يونس وشرقها ووسطها.

بدورها، أكدت كتائب الشهيد أبو علي مصطفى، الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، استهداف وحداتها القتالية ٣ آليات تابعة للقوات الإسرائيلية في حي التفاح، شرقي غزة، ما أسفر عن تدميرها بصورة كلية أو جزئية، إضافة إلى ذلك، خاض مقاتلو المقاومة الوطنية «قوات الشهيد عبد القادر»، الجناح العسكري للجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين، اشتباكات عنيفة أيضاً مع القوات المتوغلة، شمال شرق دير البلح، بالأسلحة الثقيلة، موقعين قتلى وجرحى في صفوفها.

أما كتائب المجاهدين، الجناح العسكري لحركة المجاهدين، فأعلنت دك تجمعات الاحتلال وجنوده في محاور مدينة غزة، بصواريخ من نوع «أي. كاتك»، اشتبك محاهدوها مع قوات الاحتلال، عند محور قتال البريج، حيث استهدفوا آلية إسرائيلية بقذيفة مضادة للدروع شرقي المخيم، وأوقعوا إصابات مؤكدة في صفوف القوات الإسرائيلية.

وأفشلت المقاومة الفلسطينية، أول من أمس الأحد، محاولات التقدم الإسرائيلية في اتجاه شواطئ دير البلح، وسط قطاع غزة، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات المتوغلة.

آليات الاحتلال وجنوده في محاور مدينة غزة، بصواريخ من نوع «أي. كاتك»، اشتبك محاهدوها مع قوات الاحتلال، عند محور قتال البريج، حيث استهدفوا آلية إسرائيلية بقذيفة مضادة للدروع شرقي المخيم، وأوقعوا إصابات مؤكدة في صفوف القوات الإسرائيلية.

وأفشلت المقاومة الفلسطينية، أول من أمس الأحد، محاولات التقدم الإسرائيلية في اتجاه شواطئ دير البلح، وسط قطاع غزة، بعد اشتباكات عنيفة مع القوات المتوغلة.

على خط سواز، أكدت الخارجية الفلسطينية أمس أن الاحتلال الإسرائيلي يواصل الاستيطان وحرب الإبادة الجماعية بهدف تصفية القضية الفلسطينية، مشددة على أن جريمة الاستيطان في الضفة الغربية هي الوجه الآخر لجريمة الإبادة والتدمير في قطاع غزة بهدف تفريغ الأرض من أصحابها الحقيقيين.

وحسب وكالة «وفا»، أدانت الوزارة في بيان أمس إعلان الاحتلال مخططين استيطانيين بمدينة القدس المحتلة، على سلمان في المخيم الشتوي بمدينة العلا شمال غرب المملكة حسب وكالة الأنباء السعودية «واس»، وقبل ذلك التقى الوزير الأميركي فور وصوله إلى السعودية مسؤول السياسة الخارجية بالاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل الذي كتب على منصة «إكس» إنه قارن ملاحظاته مع ملاحظات بلينكن، بشأن «المحادثات في المنطقة، وجهود خفض التصعيد، وتخفيف الكارثة الإنسانية في غزة، وتعزيز الدور الأساسي للأمم المتحدة».

وبواصل وزير الخارجية الأميركي جولته الشرق أوسطية، حيث زار الإمارات والسعودية في طريقه إلى الأراضي المحتلة وبعدها إلى مصر، وكانت المحطات السابقة لبلينكن في تركيا واليونان والأردن وقطر، وقد هذه رابع جولة لبلينكن في الشرق الأوسط منذ بدء الحرب على غزة قبل ما يزيد على ثلاثة أشهر.

ويشن العدو الإسرائيلي منذ السابع من تشرين الأول الماضي عدواناً همجياً أحدهما في حي وادي الجوز والثاني في وادي قرب العيساوية وعنانا وراس شحادة شرق المدينة، مشيرة إلى أن المخططين يهدفان بالاستيلاء على مئات الدونمات من الأراضي وتهجير آلاف المقدسيين.

وأشارت الوزارة إلى أن مخططات الاحتلال الاستيطانية في القدس وباقي مناطق الضفة الغربية تندرج في إطار جريمة التطهير العرقي واسعة النطاق ضد الوجود الفلسطيني، وتعميق الاستيلاء على الأراضي لتنفيذ مخططات الضم الاستعمارية، بما يؤدي إلى وأد آي فرصة لإقامة الدولة الفلسطينية.

وشددت الخارجية على أن القضل الدولي في تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ الذي يؤكد أن الاستيطان غير شرعي ويطالب بوقفه وغيره من القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، والغطاء الذي توفره بعض الدول الكبرى للاحتلال يشجعه على تعميق الاستيطان ومواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

من جانب آخر، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية وستوطنيه نفذوا ١٢١٦١ اعتداء على الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم في الضفة الغربية، خلال العام الماضي، ٥٣٠٨ اعتداءات منها بعد بدء الاحتلال عدوانه على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول المنصرم.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئيس الهيئة مؤيد شعبان قوله في مؤتمر صحفي أمس قوات الاحتلال نفذت ٩٧٥١ اعتداء في الضفة، فيما نفذ المستوطنون ٢٤١٠ اعتداءات، ٢٠٦ منها بحماية قوات الاحتلال، مبيناً أن اعتداءات المستوطنين تركزت في نابلس بواقع ٨٤٢ اعتداء، تليها رام الله بواقع ٤١٩، ثم الخليل بـ٣٧٦ وبيت لحم بـ٢٠٤ وسلفيت بـ١٦٥ وطوباس بـ١٣٧ اعتداء.

وأشار شعبان إلى أن اعتداءات قوات الاحتلال وستوطنيه على مدن وبلدات الضفة الغربية منذ بدء العدوان على غزة أسفرت عن استشهاد ٣٢٤ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٣٨٠٠ آخرين، ما يرفع عدد ضحايا اعتداءات الاحتلال في الضفة الغربية خلال العام الماضي إلى ٥٢٤ فلسطينياً.

وبيّن شعبان أنه إلى جانب حرب الإبادة التي يشنها الاحتلال على القطاع فإنه ينفذ مخططات لا تقل خطورة ودموية في الضفة الغربية، من خلال تهجير الفلسطينيين وقتلهم والتدمير الممنهج لبنية التحتية، إضافة إلى تصعيد الممارسات والإجراءات العنصرية في واحدة من أبشع أشكال العقوبات الجماعية التي ترقى إلى مستوى جرائم الحرب، مشيراً إلى أن السكوت المخزي لدول العالم هو ما يشجع الاحتلال على الاستمرار بجرائمه.

ولفت شعبان إلى أن إرهاب المستوطنين أدى إلى تهجير آهالي ٢٥ قرية في الضفة خلال عام ٢٠٢٣ منهم ٢٢ جرى تهجيرهم بعد السابع من تشرين الأول الماضي، موضحاً أن هذه القرى تتركز في شرق رام الله ومنطقة الأغوار وكانت تضم ١٥١٧ فلسطينياً، وأن سلطات الاحتلال توفر الحماية لعصابات المستوطنين، بهدف توسيع عمليات الاستيطان وتقطيع التواصل الجغرافي بين المدن والبلدات الفلسطينية.

وذكر شعبان أن قوات الاحتلال هدمت العام الماضي ٦٥٩ منزلاً ومنشأة في الضفة الغربية، ما تسبب بتشريد ١٤١٦ فلسطينياً وفقدان العشرات لمصدر رزقهم، فيما نفذت ٣٨٥ عملية استيلاء على ممتلكات الفلسطينيين، في حين بلغت عمليات الاعتداء على الأشجار ٣٧٩ عملية اعتداء أدت إلى تضرر واقتلاع ٢١٧٣١ شجرة، بينها ١٨٩٦٤ شجرة زيتون.

وكالات

مصدر مصري: لا تعاون مع إسرائيل بشأن «محور فيلادلفيا»

نفى مصدر مصري مسؤول وجود تعاون بين مصر والاحتلال الإسرائيلي، فيما يتعلق بـ«محور فيلادلفيا»، مؤكداً أن المزاعم بهذا الشأن لا أساس لها.

وفي تصريح لقناة «القاهرة الإخبارية» شدد المصدر المصري المسؤول على أن التقارير الإعلامية التي تحدثت عن هذا التعاون «عارية من الصحة».

ويسعى الكيان الإسرائيلي إلى الاستيلاء على «محور فيلادلفيا» الحدودي بين غزة ومصر، وهو ما عبّر عنه رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو، قبل أيام، حين قال: إن هذه المنطقة «يجب أن تكون تحت السيطرة الإسرائيلية، من أجل ضمان نزع السلاح منها»، على حد تعبيره.

وفي وقت سابق، كشفت صحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية أن وزير الحرب الإسرائيلي، يوآف غالانت طرح على وزير الدفاع الأميركي، لويد أوستن، «إقامة جدار تحت الأرض، في الجانب المصري بتمويل أميركي، لفصل المنطقة عن قطاع غزة».

وأثارت التصريحات الإسرائيلية ردود فعل مصرية غاضبة، إذ هاجم النائب المصري مصطفى بكري التصريحات، محذراً بالقول: هذا تطور خطير قد يدفع إلى انفجار الموقف بين مصر وإسرائيل، والاحتلال يتمادى في مخططاته، حدود مصر خط أحمر.

«محور فيلادلفيا»، أو ما يُعرف بصلاح الدين، هو شريط يمتد على الحدود بين مصر وقطاع غزة، بطول ١٤ كلم، من البحر الأبيض المتوسط غرباً إلى معبر كرم أبو سالم شرقاً.

وفي أعقاب تحرير قطاع غزة من الاحتلال عام ٢٠٠٥، وقعت القاهرة و«تل أبيب» بروتوكول «فيلادلفيا»، كملحق لاتفاقية «كامب ديفيد»، وتسلّمت السلطة الفلسطينية الجانب الفلسطيني من المحور، ومنذ ذلك الحين، تدير مصر قوةً عسكريةً محدودةً من جانبها على المحور، الواقع نحو ٧٥٠ شرطياً، وهدفها الرسمي هو «منع التسلل والتهريب».

وكالات

بلينكن حطّ في السعودية والإمارات في طريقه إلى الأراضي المحتلة ومصر

محمد بن زايد ومحمد بن سلمان يؤكدان أهمية الحيلولة من دون توسع الصراع في المنطقة

رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن خلال لقائهما في أبوظبي أمس (أ ف ب)

أكد رئيس دولة الإمارات العربية المتحدة محمد بن زايد، ووزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، خلال لقائهما في أبوظبي أمس الإثنين، أهمية العمل على تجنب توسع الصراع في المنطقة وإيجاد أفق واضح للسلام الشامل والدائم لتحقيق الاستقرار الإقليمي، وذلك قبل أن يحط الوزير الأميركي في السعودية وبعد لقاء مع ولي العهد محمد بن سلمان في طريقه إلى الأراضي المحتلة ومصر في إطار جولته الشرق أوسطية.

وأشارت وكالة الأنباء الإماراتية «وام» إلى أن لقاء ابن زايد وبلينكن الذي جرى في قصر الشاطئ في أبوظبي، بحث علاقات التعاون والعمل المشترك بين البلدين وسبل تعزيزها في المجالات المختلفة بما يحقق مصالحهما المتبادلة.

وقالت الوكالة: تطرق اللقاء إلى عدد من القضايا الإقليمية والدولية، محل الاهتمام المشترك والتطورات في منطقة الشرق الأوسط خاصة المستجدات في الأراضي الفلسطينية المحتلة والتداعيات الخطيرة للأزمة في قطاع غزة على السلام والاستقرار والأمن في المنطقة جميعها.

وأكد الجانبان حسب «واس» أهمية العمل على تجنب توسع الصراع بما يهدد السلم الإقليمي، فضلاً عن ضرورة إيجاد أفق واضح للسلام الشامل والدائم في المنطقة لكونه السبيل لتحقيق الاستقرار الإقليمي، بعد ذلك، توجه بلينكن إلى السعودية حيث التقى ولي العهد السعودي محمد بن سلمان.

وبيوالي وزير الخارجية الأميركي جولته في تطبيق قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٣٤ الذي يؤكد أن الاستيطان غير شرعي ويطالب بوقفه وغيره من القرارات ذات الصلة بالقضية الفلسطينية، والغطاء الذي توفره بعض الدول الكبرى للاحتلال يشجعه على تعميق الاستيطان ومواصلة جرائمه بحق الشعب الفلسطيني.

من جانب آخر، كشفت هيئة مقاومة الجدار والاستيطان الفلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلية وستوطنيه نفذوا ١٢١٦١ اعتداء على الفلسطينيين وأراضيهم وممتلكاتهم في الضفة الغربية، خلال العام الماضي، ٥٣٠٨ اعتداءات منها بعد بدء الاحتلال عدوانه على قطاع غزة في السابع من تشرين الأول المنصرم.

ونقلت وكالة «وفا» عن رئيس الهيئة مؤيد شعبان قوله في مؤتمر صحفي أمس قوات الاحتلال نفذت ٩٧٥١ اعتداء في الضفة، فيما نفذ المستوطنون ٢٤١٠ اعتداءات، ٢٠٦ منها بحماية قوات الاحتلال، مبيناً أن اعتداءات المستوطنين تركزت في نابلس بواقع ٨٤٢ اعتداء، تليها رام الله بواقع ٤١٩، ثم الخليل بـ٣٧٦ وبيت لحم بـ٢٠٤ وسلفيت بـ١٦٥ وطوباس بـ١٣٧ اعتداء.

وأشار شعبان إلى أن اعتداءات قوات الاحتلال وستوطنيه على مدن وبلدات الضفة الغربية منذ بدء العدوان على غزة أسفرت عن استشهاد ٣٢٤ فلسطينياً وإصابة أكثر من ٣٨٠٠ آخرين، ما يرفع عدد ضحايا اعتداءات الاحتلال في الضفة الغربية خلال العام الماضي إلى ٥٢٤ فلسطينياً.

أكد أن المقاومة اللبنانية ماضية في عملياتها في الجنوب

حزب الله: لن نسمح للعدو بتجاوز الخطوط الحمر وفرض معادلات جديدة

اعتبر نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله علي دعموش أن العدو الإسرائيلي في مأزق حقيقي، وهو يتخبط على المستوى السياسي، حيث الخلافات الداخلية محتدمة، ولاسيما بين أعضاء مجلس الحرب، وبينهم وبين رئيس الأركان، وعلى المستوى العسكري والميداني، حيث الجيش لا يزال عاجزاً عن تحقيق إنجازات «ملموسة» سواء في غزة أو في لبنان.

وحسب موقع قناة «المنار» أكد دعموش أن المقاومة لن تسمح للعدو بتجاوز الخطوط الحمر، وكسر القواعد، وفرض معادلات جديدة، فالمقاومة لا يمكن أن تسكت على جرائم العدو، وهي معنية بتثبيت معادلات الردع، لحماية لبنان ومنع